عليه وسلم فذكر بضع عشرة خصلة من خصال الذم
فيه بقوله فلا تطع المكذبين الى قوله اساطير الاولين
ثم ختم ذلك بالوعيد الصادق بتمام شقائه وخاتمة
بواره بقوله سنسمه على الخرطوم فكانت نصرة الله
له اتم من نصرته لنفسه ورده تعالى عدوه ابلغ من
رده واثبت فى ديوان مجد صلى الله عليه وسلم

الفصل السادس فى ما ورد من قوله تعالى فى جهته
صلى الله عليه وسلم مورد الشفقة والاكرام قال
تعالى طه ما انزلنا عليك القران لتشقى قيل طه اسم
من اسمائه صلى الله عليه وسلم وقيل هو اسم لله و
قيل معناه يا رجل وقيل يا انسان وقيل هى حروف
مقطعة لمعان قال الواسطى اراد يا طاهر يا هادى
وقيل هو امر من الوطاء والهاء كناية عن الارض اى
اعتمد على الارض بقدميك ولا تتعب نفسك بالاعتماد
على قدم واحدة وهو قوله ما انزلنا عليك القران لتشقى
نزلت الاية فما كان النبى صلى الله عليه وسلم يتكلفه
من السهر والتعب وقيام الليل صلى الله عليه وسلم
اخبرنا القاضى ابو عبد الله محمد بن عبد الرحمن وغير
واحد عن القاضى ابى الوليد الباجى اجازة ومراصله
نقلت حدثنا ابو ذر الحافظ حدثنا ابو محمد الحموى
حدثنا ابراهيم ابن حزيم الشاشى حدثنا عبد بن
حميد حدثنا هاشم بن القسم عن ابى جعفر عن الربيع
بن انس قال كان النبى صلى الله عليه وسلم اذا صلى قام

على رجل

على رجل ورفع الاخرى فانزل الله تعالى طه يعنى طاء
الارض يا محمد ما انزلنا عليك القران لتشقى ولا اخفاء
بما فى هذا كله من الاكرام وحسن المعاملة وان جعلنا
طه من اسمائه صلى الله عليه وسلم كما قيل او جملت
قسما لحق الفصل بما قبله ومثل هذا من نمط الشفقة
والمبرة قوله تعالى فلعلك باخع نفسك على اثارهم
ان لم يؤمنوا بهذا الحديث اسفا اى قاتل نفسك لذلك
غضبا او غيظا او جزعا ومثله قوله تعالى ايضا لعلك
باخع نفسك الا يكونوا مؤمنين ثم قال ان نشأ
ننزل عليهم من السماء اية فظلت اعناقهم لها خاضعين
ومن هذا الباب قوله فاصدع بما تؤمر واعرض عن
المشركين الى قوله ولقد نعلم انك يضيق صدرك بما
يقولون الى اخر السورة وقوله تعالى ولقد ارسلنا رسلا
من قبلك الاية قال مكى سلاه الله تعالى بما
ذكر وهون عليه ما يلقى من المشركين واعلمه ان من
تمادى على ذلك نجل به ما حل بمن قبله ومثل هذه
التسلية قوله تعالى وان يكذبوك فقد كذبت رسل
من قبلك ومن هذا قوله تعالى كذلك ما اتى الذين من
قبلهم من رسول الا قالوا ساحر او مجنون عزاه الله
بما اخبره عن الامم السالفة ومقالها لانبيائهم قبله
ومحنهم بهم وسلاه بذلك عن محنه بمثله من كفار
مكة وانه ليس اول من لقى ذلك ثم طيب نفسه وابان
عذره بقوله تعالى فتول عنهم اى اعرض عنهم فما انت

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)